

الألم النفسي لدى مبتوري الاطراف بسبب السكري دراسة عيادية لحالتين بمستشفى أفلو_ ولاية الأغواط_

Psychological pain in amputees due to diabetes Clinical study of two cases at Aflou Hospital-Laghouat State-

خولة حمادي¹، نسيمة مزاور²

1 مخبر الارشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي (الجزائر) ، hamadi.khaoula@univ-ghardaia.dz

2 جامعة غرداية (الجزائر) ، mezaour.nassima@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/02/02

تاريخ الاستلام: 2021/06/14

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة إن كان يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الألم النفسي والمتمثل في (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي)، حيث شملت العينة حالتين من مبتوري الاطراف السفلية، وبالاعتماد على المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس الألم النفسي (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي) DASS21 و بعد تطبيق المقياس اظهرت النتائج إلى أن:

يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الألم النفسي.

يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الاكتئاب.

يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من القلق.

يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الضغط النفسي.

كلمات مفتاحية: الألم النفسي، الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي، مبتوري الاطراف بسبب السكري.

ABSTRACT:

The study aimed to find out if amputees suffered from diabetes from psychological pain (depression, anxiety, stress), where the sample included two cases of amputees of the lower limbs, and based on the half-guided clinical interview and the measure of psychological pain (depression, anxiety, stress) DASS21 and after applying the measure showed the results to:

Amputees due to diabetes suffer from psychological pain.

Amputees suffering from diabetes suffer from depression.

Amputees with diabetes suffer from anxiety.

Amputees due to diabetes suffer from stress.

Keywords: Psychological pain, depression, anxiety, stress, amputees due to diabetes.

1- مقدمة:

يشهد العالم تغيرات على مستوى مختلف المجالات والتي من شأنها ان تؤثر على حياة الفرد بشكل ايجابي أو بشكل سلبي، كارتفاع نسبة الاصابة بالأمراض المزمنة منها، حيث يعتبر السكري من الامراض المزمنة والملزم لحياة المصاب والذي يستدعي تغيير نمط المعيشة هذا من ناحية الاصابة أما من ناحية اخرى وهي تطور الداء ومضاعفاته كالإصابة بتصلب الشرايين والغيبوبة والبتير.

- المؤلف المرسل: خولة حمادي

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1947

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1947>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

ISSN: 2602 - 6090

خطورة هذا الداء على حياة المصاب جعل من الضروري الاستعداد له والعلم بخصائصه من اجل التعايش معه وتخفيف مضاعفاته وتقبله، فالسكري عبارة عن مرض استقلابي مزمن يتميز بزيادة نسبة السكر في الدم نتيجة نقص نسبي أو كامل في الانسولين أو خلل في تأثير الانسولين في الانسجة مما ينتج عنها مضاعفات مزمنة في أعضاء مختلفة من الجسم. ويتحتم على المصاب بالسكري أن يستعد لتلقي اي مضاعفات مرتبطة بهذا الداء خاصة تلك التي تخلف آثارا ظاهرية على مستوى الجسد كالبتير باعتباره حدث يخل بتوازن التوظيف النفسي للمبتور وعلى غرار التحديات التي يفرضها البتير من تغيرات في الحياة اليومية والمهنية والحياة العلائقية والاجتماعية فإنه يؤثر على الصحة النفسية.

فالألم النفسي لدى مبتوري الأطراف بسبب السكري يظهر على شكل مجموعة من الاعراض فحسب دراسة (القاضي، 2009) فإن المصاب بالبتير تنتابه الكثير من المشاعر النفسية السلبية منها عدم تقبل الواقع الجديد والشعور بالنقص والشعور بالذنب. (القاضي، 2009)

ودراسة (Craig,2005) هدفت الى التعرف على مدى انتشار حالات البتير للأطراف السفلية الناتجة عن داء السكري في استراليا، واظهرت النتائج ان (7887) من حالات البتير سجلت أثناء اجراء الدراسة بسبب السكري وان انتشار حالات البتير بلغت (1397) من بين كل مائة ألف من اجمالي السكان وخلصت الدراسة الى أن بتر الأطراف السفلية المتعلقة بداء السكري يشكل تكلفة كبيرة في الصحة الشخصية والعامة في استراليا. (Craig, 2005)

فالإصابة بمرض السكري لوحده يخلف آثارا على مستوى الصحة النفسية وهذا حسب العديد من الدراسات من بينها دراسة (Colomo,1994) بعنوان المظاهر السيكولوجية لمرضى السكر، حيث شملت العينة على 38 مريض بالسكري واظهرت النتائج ان المرضى تحصلوا على درجة مرتفعة من الاكتئاب ودرجة فوق المتوسط من القلق وان لديهم اتجاهات وسلوكيات مرضية. (Colomo, 1994)

ودراسة (Mc-Quaid,1999) بعنوان المزاج ومرضى السكري والمزاج يقصد به القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية، حيث شملت عينة الدراسة 40 مريض بالسكري و48 عينة ضابطة سوية، اظهرت النتائج ان الاسوياء تحصلوا على درجات منخفضة في القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية اما المرضى تحصلوا على درجات مرتفعة في القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية. (Mc-Quaid, 1999)

بالإضافة الى دراسة (المرزوقي، 2008) والتي هدفت الى التعرف على مدى تأثير الامراض النفسية (القلق، الاكتئاب، الضغط النفسي، الأفكار اللاعقلانية) على مستوى السكر في الدم لدى مرضى السكري (119 مريض)، أشارت النتائج الى عدم وجود علاقة في مستوى السكر في الدم تعزى الى مستوى القلق، وجود علاقة في مستوى السكر في الدم تعزى الى مستوى القلق، وجود فروق في مستوى السكر في الدم تعزى الى لتغير الضغط النفسي. (المرزوقي، 2008)

ومن مضاعفات السكري تطور الحالة الى مرحلة البتير، والذي يخلف هو الآخر آثارا على مستوى الصحة الجسدية والنفسية وهذا حسب العديد من الدراسات كدراسة (Liu,2010) التي هدفت الى وصف التجربة المعيشية للأفراد ذوي حالات البتير للأطراف السفلى وفهمها، وأشارت النتائج الى أنه يمكن تصنيف التجربة الى 4 حالات: (العيش بلا أمل، الانهيار العاطفي، صعوبة معيشة الشدائد، الحفاظ على بصيص أمل) وأظهرت الدراسة أن افراد العينة يعانون من الاضطرابات الجسدية، النفسية، الاجتماعية والثقافية. (Liu, 2010)

ودراسة (Hawamdeh,2008) التي تهدف الى تقييم مدى انتشار القلق والاكتئاب لدى مبتوري الأطراف السفلية الأردنيين، حيث أظهرت النتائج ان انتشار القلق واعراض الاكتئاب بنسبة 38% و20% على التوالي. كما اشارت نتائج الدراسة ان المساندة

الاجتماعية ساهمت في الحد بدرجة كبيرة من القلق والاكتئاب لدى العشرات من الذين يعانون من البتر بسبب المرض.
(Hawamdeh, 2008)

وباعتبار بتر الاطراف اعاقه جسمية حركية فان دراسة (داود، 2012) بعنوان الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا (60 فرد)، تظهر نتائجها أن افراد العينة يعانون من ضغط نفسي خفيف الشدة او قريب من المتوسط. (داود، راضية، 2012)

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الألم النفسي؟
والاسئلة الفرعية:
 - هل يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الاكتئاب؟
 - هل يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من القلق؟
 - هل يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الضغط النفسي؟
- 1-1- فرضيات الدراسة:

- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الألم النفسي.
وتتفرع منه الفرضيات الجزئية التالية:
- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الاكتئاب.
- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من القلق.
- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الضغط النفسي.

2-1- مصطلحات الدراسة:

الألم النفسي: حسب الجمعية العالمية لدراسة الألم (IASP) The International Association for the Study of Pain هو "خبرة مزعجة من الاحساس والمشاعر ترتبط بتضرر فعلي أو ممكن للأنسجة أو يتم وصفه بمفاهيم مثل هذا التضرر". (رضوان، 2016، صفحة 411)

يظهر على شكل (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي) ويعبر عنه من خلال استجابات مبتوري الاطراف بسبب السكري على مقياس DASS21 ل (Lovibond P.F. & Lovibond S.H).

الاكتئاب: يعرفه (Beck & all, 1987) أنه أحد الاضطرابات الوجدانية التي تتسم بحالة من الحزن الشديد، وفقدان الحب وكرهية الذات، الشعور بالتعاسة، فقدان الأمل وعدم القيمة، نقص النشاط والاضطراب المعرفي المتمثل في النظرة السلبية للذات، وانخفاض تقديرها، وتشويه المدركات وتحريف الذاكرة، توقع الفشل في كل محاولة ونقص التفاعلية. (Beck, 1987, p. 120)

ويعبر عنه من خلال استجابات مبتوري الاطراف بسبب السكري على البنود المكونة لبعده الاكتئاب الخاصة بمقياس DASS21 ل (Lovibond P.F. & Lovibond S.H).

القلق: يعرفه (Pascal Marson, 2004) القلق هو عدم الراحة الجسمية والنفسية، ويعود إلى الاحساس بخطر شديد، يكون مصحوبا بخوف عميق والذي يمكن أن يؤدي إلى الهلع مع إحساسات غير مرغوبة في الجهاز الهضمي والنفسي. (Pascal, 2004, p. 178)

ويعبر عنه من خلال استجابات مبتوري الاطراف بسبب السكري على البنود المكونة لبعده القلق الخاصة بمقياس DASS21 ل (Lovibond P.F. & Lovibond S.H).

الضغط النفسي: يعرفه (Landy) أنه نوع من الألم والانزعاج، أو الشعور بالاضطراب النابع من مصادر عاطفية أو اجتماعية أو جسدية، تنتج عنه الحاجة الى التحرر من الألم والتوتر والتخلص من الضيق. (إسماعيل، 1995، صفحة 25) ويعبر عنه من خلال استجابات مبتوري الاطراف بسبب السكري على البنود المكونة لبعده الضغط النفسي الخاصة بمقياس DASS21 ل (Lovibond P.F. & Lovibond S.H).

مبتوري الاطراف بسبب السكري: هم الأفراد الذين تم تشخيصهم، وتصنيفهم على أنهم مصابون بالسكري من قبل أطباء معتمدين، وثبتت إصابتهم بهذا المرض إكلينيكيًا، وتم بتر أحد الاطراف بسبب هذا الداء.

3-1- أهداف الدراسة:

يهدف من خلال الدراسة الحالية الى معرفة ان كان:

- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الألم النفسي.
- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الاكتئاب.
- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من القلق.
- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الضغط النفسي.

2- الطريقة والأدوات:

1-2- المقابلة العيادية:

تم الاعتماد على المقابلة العيادية نصف موجهة في هذه الدراسة بغرض جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، حيث تم التركيز على مجموعة من النقاط وهي كالتالي:

- البيانات الأولية عن الحالة.
- التاريخ المرضي للحالة.
- التاريخ التطوري للإصابة بالسكري وصولاً الى عملية البتر.
- تأثير عملية البتر بسبب السكري على الحالة النفسية للحالة.
- الآفاق المستقبلية للحالة بعد البتر.

حيث تم عرض محاور المقابلة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في علم النفس بدرجات علمية مختلفة من جامعة غرداية وهم كالتالي: "أ. د مزاور نسيمية، أ. د أولاد حيمودة جمعة، أ. د تيشعبت ياسمينية" وذلك من اجل التأكد من مدى سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة المقابلة ووضوحها وكذا التحقق من أن الاسئلة لها علاقة بالخاصية المدروسة.

فالمقابلة حسب "تيشلو": "علاقة دينامية وتبادل لفظي بين الأخصائي النفسي والمتعالج في سياق من التبادلات الفكرية والعاطفية الهادفة إلى تحقيق التفاعلية التي تساعد المتعالج على فهم مشكلته والوصول إلى مستوى من التوافق النفسي. (أبو

علام، 2014، صفحة 120)

2-2- مقياس الألم النفسي: (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي) DASS21:

صمم المقياس من طرف "Lovi-bond,1995" بجامعة نيو ساوث ويلز (سيدني، أستراليا)، يتكون المقياس في صورته الأصلية على 42 بند لقياس الانفعالات الوجدانية السلبية، ليتم تطويره بعدها واصدار نسخة مختصرة عنه تتألف من 21 بند، تتمحور على ثلاثة مقياس فرعية:

- مقياس الاكتئاب: يحتوي على 14 بند لتقييم اضطراب المزاج، فقدان الأمل، الشعور باليأس، انخفاض قيمة الحياة، احتقار الذات، فقدان الاهتمام والمشاركة، فقدان الاستمتاع، قصور ذاتي، العجز، الكسل والخمول.
- مقياس القلق: يحتوي على 14 بند لتقييم الاستثارة الذاتية، القلق الموقفي، الأعراض الجسمية والحركية.
- مقياس الضغط النفسي: يحتوي على 14 بند لتقييم القابلية للاستثارة والهبجان، صعوبة الاسترخاء، التوتر. يكون التقييم باستخدام مقياس "ليكرت" من 4 نقاط:
- لا ينطبق علي بتاتا (0).
- تنطبق علي لحد ما (1).
- تنطبق علي بدرجة ملحوظة (2).
- تنطبق علي كثيرا (3).

وتقدر أدنى درجة على مقياس (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي) DASS21 ب 0 وأقصاها ب 63.

3-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الألم النفسي (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي):

قام "لوفي بوند" بترجمة المقياس لعدة لغات منها اللغة العربية وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية من طرف "بيتر لوفي بوند وميريام توك" حيث اتبع الباحثان جميع الخطوات والاجراءات المنهجية المعمول بها في ترجمة وتكييف المقاييس النفسية. (زياد، 2014، صفحة 123)

4-2- المنهج

نظرا لطبيعة موضوع البحث وأهدافه اعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة، فحسب "عبد الفتاح دويدار" يصل منهج دراسة حالة إلى الوحدة الكلية التاريخية والوحدة الكلية الحالية، ومن ثم يتمكن من الكشف عن الصراعات الأساسية الدينامية عند الشخص، كما يتمكن من إعادة بناء الوحدة الكلية للشروط الحاكمة للسلوك موضوع الدراسة. (دويدار، 1999، صفحة 109)

5-2- العينة:

تكونت عينة الدراسة من حالتين تم اختيارهما بطريقة قصدية حسب الخصائص التالية:

- تعانين من مرض السكري.
- تم بتر أحد الاطراف بسبب السكري لكل منهما.
- الحالتان ترغبان بالإجابة على اسئلة المقابلة وبنود المقياس.

3- النتائج ومناقشتها:

3-1- تقديم الحالة الأولى:

3-1-1- البيانات الأولية:

- الاسم: عيسى.
- السن: 43.
- الجنس: ذكر.
- المهنة: سائق طاكسي حالياً.
- مدة الإصابة بالسكري: تقريبا 12 سنة.
- مدة البتر: سنتين.
- البتر على مستوى: إصبع القدم اليمنى.

3-1-2- ملخص عرض المقابلات:

تم اجراء المقابلة الأولى وهي مقابلة تمهيدية بتاريخ 14/07/2020 لمدة 30 د والهدف منها التعريف بهدف الدراسة وجمع المعلومات الأولية عن حالة "عيسى" وتحديد موعد المقابلات الباقية.

والمقابلة الثانية بتاريخ 19/07/2020 لمدة 50 د حيث تم التطرق الى التاريخ المرضي ل "عيسى" ومعرفة التاريخ التطوري للإصابة بالسكري وصولا الى عملية البتر كما تم الحديث عن معرفة تأثير عملية البتر بسبب السكري على الحالة النفسية ل "عيسى" ومعرفة الافاق المستقبلية للحالة بعد البتر.

اما المقابلة الثالثة فكانت بتاريخ 22/07/2020 لمدة 30 د وتم خلالها كسب ثقة الحالة وتحضيرها نفسيا للإجابة على بنود المقياس.

وفي المقابلة الرابعة والتي كانت بتاريخ 26/07/2020 ولمدة 50 د تم تطبيق مقياس على "عيسى" وشكره على التعاون.

3-1-3- تحليل نتائج الحالة الأولى:

يبلغ عيسى 43 سنة، أب لبنتين و ولد، عند الحديث معه لم نواجه صعوبة لكونه انسان اجتماعي يحب تكوين علاقات بحكم أنه يشتغل سائق طاكسي، كان يجيب على الاسئلة بكل سلاسة و وضوح، فبعد التمهيد للموضوع و معرفة أهداف الدراسة و نوعيتها تطرقنا في المقابلة الثانية الى معرفة التاريخ المرضي لحالة "عيسى" فهو لم يكن يتوقع إصابته بالسكري خاصة و أن عائلته لا تمتلك تاريخ للإصابة بهذا الداء(أنا لباس عليا الحمد لله ما كنش عندي اي مشكل صحي، ما نيش قاع داير في بالي يحكمني السكر و لا اهتمت بهاذ الفكرة نتاع السكر مع أنا لي حكمني مول 31 سنة...)، ثم تطرقنا لمعرفة التاريخ التطوري للإصابة بالسكري وصولا الى عملية البتر(أنا كنت نسوق الشاحنات لكبار و تقدرت درت حادث و الحمد لله ما كانش ضحايا بصح الحديد راح فيها و يتعوض ..دك دخلت أنا و 2 من العائلة الثانية للسبيطار و واحد فيهم كان خلاص رايح فيها(بقى كوما3 أيام)و كل يوم يفوت عليا نحس بالضيقة و انا السبة و راني قتلت روح و مع هذالك التخمام و التقلق طلعي السكر و قدر الله ما شاء فعل، أنا نحمد ربي لي السيد خرج و راه بخير و السكر راني متقبله و متعايش معاه) و مع هذا الحديث نبرة صوته مبسوطة خصوصا عند التطرق لفكرة البتر(قبل عامين و كي تقبلت فيا السكر جاتي ضربة جديد قاع ما كنتش داير لها حساب، صباح نضت لقيت صبعي الصغير نتاع رجلي اليمنى زرق كيفاه و علاه ما عنديش فكرة..الزروقية بدأت تزيد و بدا يأكل فيا و انا صابر خاطر مش عارف السبة كي رححت للطبيب زحف عليا و قالي راك طولت لازم نقطعوه قبل ما يزيد يطلع، تنشعت منه و من هدرته و ظلامت عليا، و هكذالك و قطعوه

لي و راني مليح و حارص على روجي أكثر من قبل..)، تم التطرق الى تأثير عملية البتر بسبب السكري على حالته النفسية (كي عرفت راح يقطعوا لي صبيعي تقلقت بزاف كنت حاسب حياتي راح تحبس، كنت نشوف فيها حاجة كبيرة و تأثر بصح مع الوقت تقبلت خاصة و اني لقيت خدمة و شكرت ربي جات غي في صبح صغير، نورمال يتغطى و ما تحسش بلي حاجة ناقصاتك، نتفكره غي كي نجي نتوضى برك..)، في المقابلة الرابعة تم كسب ثقة الحالة من خلال التأكيد على سرية المعلومات و تحضيرها نفسيا للإجابة على بنود المقياس و بعد التطبيق تم شكر "عيسى" على التعاون و رحابة صدره.

جدول 1. تحليل نتائج مقياس DASS21 ل (Lovibond P.F. & Lovibond S.H): (تصميم الباحث)

الدرجة	عدد البنود	الألم النفسي
06	07	الاكتئاب
10	07	القلق
16	07	الضغط النفسي
32	21	المجموع

تعليق على الجدول (01): لقد تبين من خلال الإجابات التي أعطاها لنا المفحوص في البنود التي اختارها، أنه يعاني من الاكتئاب بدرجة 06، والقلق بدرجة 10، والضغط النفسي بدرجة 16 وبالتالي فهو يعاني من الألم النفسي حيث تحصل على 32 درجة.

2-3- تقديم الحالة الثانية:

1-2-3- البيانات الأولية:

- الاسم: السعيد.
- السن: 52.
- الجنس: ذكر.
- المهنة: بائع أواني منزلية.
- مدة الإصابة بالسكري: تقريبا 07 سنوات.
- مدة البتر: سنة.
- البتر على مستوى: إبهام اليد اليسرى.

2-2-3- ملخص عرض المقابلات:

تم اجراء المقابلة الأولى وهي مقابلة تمهيدية بتاريخ 14/07/2020 لمدة 30 د والهدف منها التعريف بهدف الدراسة وجمع المعلومات الأولية عن حالة "السعيد" وتحديد موعد المقابلات الباقية. والمقابلة الثانية بتاريخ 19/07/2020 لمدة 50 د حيث تم التطرق الى التاريخ المرضي ل "السعيد" ومعرفة التاريخ التطوري للإصابة بالسكري وصولا الى عملية البتر كما تم الحديث عن معرفة تأثير عملية البتر بسبب السكري على الحالة النفسية ل "السعيد" ومعرفة الافاق المستقبلية للحالة بعد البتر. اما المقابلة الثالثة فكانت بتاريخ 22/07/2020 لمدة 30 د وتم خلالها كسب ثقة الحالة و تحضيرها نفسيا للإجابة على بنود المقياس.

وفي المقابلة الرابعة والتي كانت بتاريخ 26/07/2020 ولمدة 50 د تم تطبيق مقياس على "السعيد" وشكره على التعاون.

3-2-3- تحليل نتائج الحالة الثانية:

يبلغ السعيد 52 سنة، أب ل 5 أولاد و لبننتين، عند الحديث معه لم نواجه صعوبة وهذا راجع لطبيعة عمله الحالي و هو بائع أواني منزلية و هذه المهنة تستلزم منه أن يكون بشوش الهيئة و قابل للحديث مع مختلف شرائح المجتمع، كان يجيب على الاستئلة بكل سلاسة و وضوح، فبعد التمهيد للموضوع و معرفة أهداف الدراسة و نوعيتها تطرقنا في المقابلة الثانية الى معرفة التاريخ المرضي لحالة "السعيد" فهو كان يتوقع إصابته بالسكري خاصة و أن عائلته تمتلك تاريخ للإصابة بهذا الداء و لكن ليس بهذه الطريقة (بنتي لكبيرة راحت تزيد و قالوا لها الطيبة ما راحش تسلكوا في زوج يا انتي يا طفل، وهي باينة في زوج ما يسلكوش و أنا لخبر جاني نص ليل خلعوني.. دخلت بنتي كوما..و أنا بديت نحس روحي مش نيشان، رحت نداوي على الخلعة زادوا كملوا عليا و قالوا لي راه فيك السكر يا الحاج ومش فايق..)، ثم تطرقنا لمعرفة التاريخ التطوري للإصابة بالسكري وصولا الى عملية البتر (أنا تقبلت اني مريض بالسكر خاطر اني قلت لك بلي كايين في العائلة بصح ما تقبلتش اني نسمح في الحرفة لي نشتها، أنا كنت نجار من قبل و نصحوني بلي نخلي هاذ الخدمة خاطر فيها الريسك...جاء نهار وين الطليبة يدوها مالها و أنا ما كنتش مكملها مع الضغط و الجري باش نلحق توشاتي الماشينة في صبيعي، تم ما وليتش نضوي (صمت)..قالوا لي مش راح يبرأ و قطعوه..) و أثناء الحديث يتأمل إبهام يده اليسرى المتور ثم يضعها في جيبه. تم التطرق الى تأثير عملية البتر بسبب السكري على حالته النفسية (صعبة كي يقطعوا لك من فريستك و أنا سباب روحي ربي يغفر لي ..لمت روحي ياسر، حسيت بالعجز لوكان غير جات في كراعي و مش في يدي ..السكر ضيع لي حياتي، حاس روحي حمل ثقيل على عايلتي...الحمد لله على كل حال كثر خير ولدي دار لي الكوراج باش نشد معاه في الحانوت نبدل جو و ننسى النجارة..)، في المقابلة الرابعة تم كسب ثقة الحالة من خلال التأكيد على سرية المعلومات و تحضيرها نفسيا للإجابة على بنود المقياس و بعد التطبيق تم شكر "السعيد" على التعاون و رحابة صدره.

جدول 2. تحليل نتائج مقياس DASS21 ل (Lovibond P.F. & Lovibond S.H): (تصميم الباحث)

الدرجة	عدد البنود	الألم النفسي
12	07	الاكتئاب
12	07	القلق
18	07	الضغط النفسي
42	21	المجموع

تعليق على الجدول (02): لقد تبين من خلال الإجابات التي أعطاها لنا المفحوص في البنود التي اختارها، أنه يعاني من الاكتئاب بدرجة 12، والقلق بدرجة 12، والضغط النفسي بدرجة 18 وبالتالي فهو يعاني من الألم النفسي حيث تحصل على 42 درجة.

4- مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد ان كلا الحالتين المدروستين تميزت درجتهم على مقياس الألم النفسي بالمتوسط، وهذا ما ظهر خلال المقابلات التي سبقت تطبيق المقياس، فالألم النفسي في هذه الدراسة يشمل كل من الاكتئاب والقلق والضغط النفسي.

حيث بلغت درجات الاكتئاب لدى الحالتين (مبتوري الأطراف بسبب السكري) من عادي الى معتدل، ودرجات القلق معتدلة، اما درجات الضغط النفسي فكانت خفيفة، وهذا ما اكدته كل من دراسات: (Hawamdeh & all,2008) و (القاضي،2009) و (داود،2012) و (Liu & all,2010)

ويمكن تفسير هذه النتائج انها ترجع الى نمط حياة مبتوري الاطراف بسبب السكري، فمريض السكري يلتزم بحمية غذائية تفرض عليه اتباعها والتي تمثل مصدر ضغط وقلق لكون عدم الالتزام قد يؤدي الى تطور الداء او حصول مضاعفات تكون سببا في عملية البتر، ناهيك عن صدمة البتر وفقد جزء من الجسم الذي يمكن أن يحرمه من ممارسة عدة نشاطات حركية، مهنية، اجتماعية.. والتي تؤدي بدورها الى الانعزال والشعور بالوحدة والاكتئاب، ومدة البتر لها دور كذلك في عملية التكيف مع الواقع الجديد.

كما ان ظاهرة البتر اصبحت منتشرة لدى المصابين بمرض مزمن، مما جعلهم يحاولون تقبل ما هم عليه من خلال الرجوع الى الدين والبحث عن السند العائلي والدعم الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة (Craig,2005).

والبتر عبارة عن خسارة ولكن بتر الاطراف العلوية او السفلية له أثر على الصحة النفسية، فمبتور إصبع القدم يمكن اخفائه على عكس مبتور إصبع اليد فعملية البتر تغير مفهوم الذات والوحدة الجسدية المتناسقة وان للمظهر الخارجي دور في بناء الثقة في النفس فان هذا التشوه يؤدي الى ظهور اضطرابات نفسية.

وهذا ما تؤكدته دراسة (Colomo,1994) و (Mc-Quaid,1999) و (المرزوقي،2008).

5- الخاتمة:

لقد أظهرت الدراسة ان مبتوري الاطراف بسبب السكري يعانون من الألم النفسي والمتمثل في (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي) وهذا بعد تطبيق المقابلة العيادية النصف الموجهة ومقياس الألم النفسي (الاكتئاب، القلق، الضغط النفسي) DASS21 و بعد تطبيق المقياس اظهرت النتائج الى أن:

- يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الألم النفسي.
 - يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الاكتئاب.
 - يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من القلق.
 - يعاني مبتوري الاطراف بسبب السكري من الضغط النفسي.
- حيث تختلف درجات الألم النفسي من حالة الى اخرى، لذلك من الضروري الاهتمام بهذه الفئة ومساعدتها على التكيف والاندماج في المجتمع.

وفي ضوء النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية نقترح التوصيات التالية:

- اجراء دراسات على مبتوري الاطراف بسبب السكري تتناول متغيرات أخرى (جودة الحياة، آليات التعامل..) وعلى عينات مختلفة (الجنس، العمر، مدة البتر..)
- اجراء دراسات حول العلاقة بين الاضطرابات النفسية والبتر بسبب داء السكري.
- ضرورة الاهتمام بزيادة الحملات التحسيسية والتوعوية لصالح مرضى السكري خاصة المبتورين لما لها من أثر على مستوى الصحة النفسية.

- قائمة المراجع:

- جاسم محمد عبد الله المرزوقي. (2008). الامراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر. الاسكندرية: دار العلم و الايمان.
- جميل سامر رضوان. (2016). التشخيص النفسي الاكلينيكي (2) التشخيص النفسي للاضطرابات النفسية (جزء الاول)، ط 1. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- داود، راضية. (2012). الضغط النفسي و استراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا (دراسة ميدانية بولاية سطيف). الجزائر: رسالة ماجستير. جامعة فرحات عباس (سطيف).
- رجاء محمود أبو علام. (2014). مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. عمان: دار النشر للجامعات.
- رشيد، زياد. (2014). الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس الاكتئاب و القلق و الضغط النفسي_DASS42_ لدى تلامذة المرحلة الثانوية. الجزائر: رسالة ماجستير "جامعة وهران".
- علي، علي إسماعيل. (1995). العلاج القصير في خدمة الفرد و التدخل في مواقف الأزمات. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد عبد الفتاح دويدار. (1999). مناهج البحث في علم النفس ط 2. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- محمد وفاء القاضي. (2009). قلق المستقبل و علاقته بصورة الجسم و مفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. غزة: رسالة ماجستير. الجامعة الاسلامية.
- Beck, A. (1987). Cognitive Behavior Modification Of Mood Disorders in Forty . New York.
- Colomo, T. (1994). .Psychological Aspects of Diabetes. Rivistra,DI-PSYCHIATRIA. 29(6).
- Craig, D. (2005). The Social Meanings of Prosthesis Use. Journal of Health Psychology.10 (3).
- Hawamdeh, Z. (2008). Assessment of Anxiety and Depression after Lower Limb Amputation in Jordanian patients. Neuropsychiatr Disease Treatment. 4(3).
- Liu, F. (2010). Liu, F. (2010). The lived Experience of Persons with Lower Extremity Amputation. Journal of Clinical Nursing.19(15-16).
- Mc-Quaid, E. (1999). .Bio Feed Back and Diabetes Contrl. journal of peditaric. 33(4).
- Pascal, M. (2004). 25 Mats Clés de la Psychologie et de la Psychanalyse Mots Clés . Paris.